المشاركون في ندوة (الملك عبدالله في ذاكرتهم):

الملك عبد الله زعيم أمة انتهج سياسة حكيمة وشجع على الحوار والتفاهم بين الشعوب

أكدت ندوة "الملك عبدالله في ذاكرتهم.. شهادات" التي نظمها المهرجان الوطني للتراث والثقافة "جنادرية ٣٠"، في مستهل النشاط الثقافي، السياسة الحكيمة التي نهجها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -رحمه الله- بوصفه زعيم أمة، وحرصه على تشجيع الحوار العالمي وسط الأزمات والمشكلات التي تعيشها المنطقة، ليسود التفاهم وقبول الأخر بدلاً من التناحر والخلاف.

ولفت المشاركون في الجلسة الأولى التي انعقدت في ١٤٣٧/٤/٢٥هـ بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات، إلى أن مهرجان الجنادرية، الذي تنظمه وزارة الحرس الوطني في كل عام يعد من أبرز الساحات الحوارية التي ركز فيها الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ليلتقي المثقف بنظيره ويتم الحوار بكل حرية وبعيداً عن التعصب الفكري أو الطائفي.

وقد شارك في الجلسة الأولى كل من: معالي الدكتور أحمد بن محمد السيف، ومعالي الأستاذ مروان محمد حمادة (لبنان)، والدكتور خالد أبوبكر من (مصر)، والدكتور يوسف مكي، والأستاذ خالد المالك.

وأدار الندوة معالي الدكتور يوسف السعدون.

الملك عبدالله ولبنان الشقيق

ذكر معالي الأستاذ مروان حمادة من لبنان في الندوة التي أدارها معالي الدكتور يوسف السعدون "أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز استطاع خلال فترة حكمه أن يقدم نموذجاً للحاكم المسلم الذي يهتم بأمر إخوانه من المسلمين والمساندة لهم والحرص على مصالحهم".

وأضاف حمادة "فالمملكة تحتل المرتبة الأولى في تقديم المساعدات والهبات، حيث لبنان من الدول التي لا تنسى مواقف الملك عبدالله في كل أزماتها وما قدمه لها الملك عبدالله رحمه الله وظل العطاء متواصلا حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله".

وتحدث المفكر اللبناني عن محطتين

مهمتين وهما الدهاء والمبادئ في شخصية الملك الراحل، ومواقفه التي برزت في مبادرة بيروت العربية ووقت الحصار الذي تعرضت له الحكومة اللبنانية في ذلك الوقت، مؤكداً في ذات الصدد أن الملك عبدالله رحمه الله أدرك بنظرته الثاقبة أن الأمن العربي وأمن الخليج لا ينفصلان .

التعليم والابتعاث

بعد ذلك تحدث معالي الدكتور أحمد السيف عن "الملك عبدالله في ذاكرة التعليم العالي" حيث أشار إلى ما حظي به التعليم بكل جوانبه من اهتمام وعناية في عهد الملك عبدالله رحمه الله، مبيناً أن برنامج الابتعاث الذي دعمه الملك الراحل أتاح الفرصة أمام أكثر من ١٥٠ ألف طالب وطالبة أن يتلقوا تعليمهم في أكثر من ٢٦ دولة ما أكسبهم اللغات والمهارات التي عادوا بها إلى المملكة للمشاركة في تنمية بلادهم.

وسرد الدكتور السيف كثيراً من المواقف التي وقفها الملك عبدالله رحمه الله لخدمة العلم، ما مكن الجامعات من القيام بدورها على أكمل وجه، مؤكدا أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز اهتم بالتعليم كأحد أولويات التنمية إلى جانب تشجيعه للبحث العلمي وللباحثين في كل الميادين.

اهتمام الملك الراحل بشعبه

عقب ذلك تحدث رئيس تحرير صحيفة الجزيرة الأستاذ خالد المالك عن المواقف الإنسانية للملك عبدالله بن عبدالعزيز، لافتا إلى أن زيارته للأحياء الشعبية في مدينة الرياض دليل على اهتمامه ورعايته لكل فئات المجتمع.

وتحدث المالك عن ذكرياته مع الملك عبدالله خلال زياراته لعدد من الدول الصديقة والشقيقة وتواضعه الذي شمل به كل من معه، وكلماته التي كانت تخرج من القلب وصار الجميع يرددها حتى بعد وفاته .

الأمير متعب بن عبدالله خلال مداخلته

■ النائب مروان حمادة: لبنان لا تنسى مواقف الملك عبدالله في كل أزماتها وظل العطاء والدعم متواصلاً حتى عهد الملك سلمان بن عبدالعزيز .

مصر ومواقف لا تنسى للملك عبدالله

من جهته قال الدكتور خالد ابو بكر من جمهورية مصر العربية: إن مواقف الملك عبدالله لا تنسى وشهامته التي شمل بها الجميع تظل في ذاكرة المنصفين من أبناء الأمة.

وقال الدكتور أبو بكر "إن مصر لا تنسى مواقف الملك عبدالله حين وقف معها في كل الأوقات، وأكد لكل الأمم أن "أمن مصر خط أحمر"، مؤكدا أن الملك الراحل علم جميع من تعاملوا معه معنى العروبة ومواقف الرجولة.

الجنادرية والحوار الوطني علامات بارزة

عقب ذلك تحدث الدكتور يوسف مكي عن خلق الملك عبدالله بن عبدالعزيز وحرصه على نبذ الفرقة، وإشاعة الحوار بين الجميع، مؤكداً أن الحوار الوطني الذي جمع أطياف المجتمع ومهرجان الجنادرية تسجل له بأحرف من نور حيث أزال الخلافات وجمع الجميع على طاولة الحوار والتقارب والتفاهم، والبحث الجدي في المصالح المشتركة.

إثر ذلك فتح باب الحوار الذي شارك فيه عدد من الحضور من ضيوف المهرجان وإثراء محتوى الندوة بعدد من الرؤى والأطروحات.

د. آل زلفة وحديث عن الملك عبدالله

كما أثرى كثير من المداخلات والطروحات المميزة والرائعة لعدد من الأدباء والمفكرين والإعلاميين ندوة الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله - واستعرضوا في مداخلاتهم عدداً من عطايا وإنجازات وسيرة الملك الراحل..

كانت البداية بمداخلة الدكتور محمد آل زلفة الذي قال: شكرًا للجميع وللمتحدثين على ما تحدثوا به عن رجل عظيم له مكانة خاصة في قلوب مواطنيه والعرب والمسلمين والعالم..